مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

فعالية العلاج الزواجى فى خدمة الفرد للتخفيف من حدة الطلاق العاطفى بين الازواج

The Effectiveness Of Behaioral Couple Therapy In The Case Work To Alleviate The Severity of Emotional Divorce Between Couples

د/ هدى حسن دياب جمعه كيلانى

دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية من كلية الخدمة االجتماعية

التنموية جامعة بني سويف

تخصص خدمة فرد

DOI: 10.21608/fjssj.2023.324010 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_324010.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٣/٩/١٤م **تاريخ القبول:** ٢٠٢٣/١٠/١م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٣/١٠/٥م
توثيق البحث: كيلاني, هدي حسن دياب جمعه.(٢٠٢٣). فعالية العلاج الزواجى فى خدمة الفرد للتخفيف من حدة الطلاق العاطفى بين الازواج.مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية,ع.١٥،ج.(٢),ص-ص:١٧٩-٢٠٦.

٢٠٢٣م

المجلد: الخامس عشر. **العدد**: الثاني. أكتوبر ٢٠٢٣م.

فعالية العلاج الزواجى فى خدمة الفرد للتخفيف من حدة الطلاق العاطفى بين الازواج

المستخلص:

تعد الأسرة من أهم الانساق الاجتماعية فى المجتمع،كما أنها هى الدعامة الأساسية التى تقوم عليها عملية التنشئة الاجتماعية،فهى تعمل على إشباع حاجات اعضائها النفسية والاجتماعية، وتحقق الأمن النفسى والاجتماعى لأفرادها وتتكون هذة الوحدة من خلال بداية الحياة الزوجية الفعلية بين الزوجين، ومما نلاحظه من واقع مجتمعنا الحالى تعرض الكثير من حالات الزواج للطلاق لذلك يجب إعداد المقبلين على الزواج وتأهيليهم قبل الزواج بما يساعد في عمليه اختيار الزوج، والتدريب على مواجهه الصعوبات التي تقابلهم في الزواج، مما يحسن الايجابية لديهم، وتهدف هذة الدراسة الى التحقق من فعالية برنامج العلاج الزواجى للتخفيف من حدة الطلاق العاطفى بين الازواج وتوجيه الأزواج لدورهم في الزواج ومعرفه المهام والمسئوليات المتعددة وتعريفهم على حقوق وواجباتهم في الزواج، وإكسابهم قيم الحب والتعاطف والتعاون وهي القيم اللازمة للتوافق والاستقرار الزواجى لذا هدفت الباحثة من هذه الدراسة التحقق من مدى فعالية العلاج الزواج فى التخفيف من حدة الطلاق العاطفى بين الأزواج، و تتكون عينة الدراسة من (٣٠) زوج وزوجه تم اختيارهم من المترددين باستمرار على محكمة الأسرة ومن تنطبق عليهم شروط عينة الدراسة، وقد تم تطبيق مقياس الطلاق العاطفى اعداد (الباحثة) على العينه، وقد أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلاله احصائية بين متوسط رتب الدرجات للمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس (الطلاق العاطفى).

الكلمات المفتاحية: العلاج الزواجى الساوكى، الطلاق العاطفى، الازواج.

The effectiveness of Behavioral Couple therapy in The Case Work to Alleviate the Severity of Emotional Divorce between Couples

Abstract:

The family is considered one of the most important social systems in society. It is also the basic pillar on which the process of socialization is based. It works to satisfy the psychological and social needs of its members and achieves psychological and social security for its members. This unity is formed through the beginning of the actual marital life between the spouses.

What we notice from the reality of our current society is that many marriages are exposed to divorce. Therefore, those about to get married must be prepared and qualified before marriage in a way that helps in the process of choosing a husband, and training to confront the difficulties they encounter in marriage, which improves their positivity. This study aims to verify the effectiveness of the program. Marital therapy to alleviate the severity of emotional divorce between spouses, guide spouses to their role in marriage, learn about the multiple tasks and responsibilities, and introduce them to their rights and duties in marriage, And to give them the values of love, empathy, and cooperation, which are the values necessary for marital harmony and stability. Therefore, the researcher aimed for this study to verify the effectiveness of marriage therapy in alleviating the severity of emotional divorce between spouses. The study sample consists of (30) husbands and wives who were chosen from those who regularly visit the family court. For those who meet the conditions of the study sample, the emotional divorce scale prepared by the researcher was applied to the sample. The results indicated that there were statistically significant differences between the average score ranks of the experimental group in the pre- and post-measurements of the (emotional divorce) scale.

Keywords: marital therapy, emotional divorce, couples.

أولا: مشكلة الدراسة:

تعتبر الأسرة هى الوسيلة الوحيدة التى لابديل عنها لتحقيق السكينة النفسية والاجتماعية لكل من الزوجين، ويعد الزواج الوسيلة لتكوين الأسرة، وعن طريقه تتحقق أهداف كثيرة تشمل كافة جوانب الحياة، ويترتب على الحياة الزوجية السعيدة تماسك المجتمع، والعكس فقد تكون الحياة الزوجية التعيسة سر شقاء الإنسان طوال حياته وربما تفكك المجتمع، وفى السنوات الأخيرة سيطرت مجموعة من الاتجاهات والتوقعات الاجتماعية السلبية الخاصة بمؤسسة الأسرة على عقول الأزواج نتيجة لزيادة انتشار مجموعه من الظواهر السلبية الخاصة بالاسرة مثل (إرتفاع معدلات الطلاق، تنوع وتزايد المشكلات والخلافات الأسرية، والعنف الاسرى، والطلاق

العاطفى، مشكلات الابناء)، ونتيجة لهذة المشكلات الأسرية شاعت حالة من عدم الثقة بين الأزواج ووجود نوع من الفتور واللامبالاه بين الازواج مما أدى الى الطلاق العاطفى بين الازواج.

ويعد الزواج الوسيلة الشرعية لتكوين الأسرة، وعن طريقه تتحقق أهداف كثيرة تشمل كافة جوانب الحياة، ويترتب على الحياة الزوجية السعيدة تماسك المجتمع، والعكس فقد تكون الحياة الزوجية التعيسة سر شقاء الإنسان طوال حياته وربما تفكك المجتمع.(حسنى،٢٠١٥،ص ٨٣)، ولهذا تعتبر العلاقة الزوجية تؤثر على مستقبل المجتمع بل الأمة كلها، إذا وظفت لتحقيق مقاصدها الصحيحة،ولها أثر كبير فى تربية الأجيال لأن رؤيتهم لقدوات ناجحة فى علاقاتهم الزوجية سيترتب عليها توريث هذا النجاح من الأبوين للأبناء، فيتحقق التوازن النفسى، والاستقرار العائلى.(عبد الله،٢٠١٦، ص٣)

فمن الملاحظ فى السنوات الأخيرة سيطرت مجموعة من الاتجاهات، والتوقعات الاجتماعية السلبية الخاصة بمؤسسة الأسرة على عقول الشباب ربما فى جميع المجتمعات المعاصرة نتيجة لزيادة انتشار مجموعه من الظواهر السلبية الخاصة بالاسرة مثل (إرتفاع معدلات الطلاق، وتنوع وتزايد المشكلات والخلافات الأسرية، وتزايد ما يصل منها الى القضاء).(عزب،٢٠١٦، ص ٥)

ويعد الطلاق من أخطر المشكلات الإجتماعية التى تهدد كيان الأسرة,والتى تؤدى الى إنهيار المجتمع,وهناك دراسات وبحوثأشاراتالى ذلك ومنها دراسة (نجلاء محمد سعد,٢٠٠٩)حيث توصلتالىوجود مشكلات إجتماعية ونفسية مرتبطة بالطلاق فى مرحلة مبكرة من الزواج, وكذلك دراسة (امنية سعد الجالى,٢٠١٤) حيث أوضحت زيادة عدد المقبلين على الطلاق، وينتج عن الطلاق مشكلات عديدة تواجة المرأة والأطفال بعد الطلاق، فالاطلاق يشرد الأولادويجعل الطفل تائها بينهما كما تواجه المرأة المطلقة نظرة المجتمع لها بأنها هى السبب، كما تعانى من آلام نفسية نتيجة إحساسها بالوحدة، والفشل.(عزب,٢٠٠٠.ص٧٧)

وهذا ما أوضحته دراسة (مهتاب أحمد إسماعيل,٢٠١٦) حيث أشارت الدراسة أن هناك مشكلات اقتصادية تعاني منها المطلقات بعد الطلاق، كما أن هناك آثار نفسية ناجمة عن الطلاق مثل الشعور بالوحدة، والقلق، وكذلك هناك نتائج سلبية للطلاق على الأبناء تتمثل فى الآثار النفسية، والسلوكية على أبناء المطلقات وتنعكس هذة التأثيرات على بناء شخصية أبناء

وبنات المطلقات وعلى رغباتهم للحياة، ومستوى طموحاتهم وتحصيلهم العلمى.(اسماعيل, ٢٠١٦, ص١٣٧)

فالطلاق لايحدث نتيجة عامل واحد وإنما هناك عدة عوامل متداخلة تؤدى الى حدوث الطلاق منها النفسية والاجتماعية والاقتصادية، فقد ذكرت دراسة كلا من (الشبول, ٢٠١٠)، (البكار,٢٠٠٤), (Harkonen,)،(2013، Oloniyi,2015)، ودراسة (عاطف, ٢٠١٠) أن هناك عدة أسباب للطلاق منها عدم التفاهم بين الزوجين، وسوء معاملة الزوج للزوجة، وعدم الخبرة الكافية بالحياة الزوجية، وسوء الإختيار من البداية، ومشكلات إقتصادية، وعدم تحمل المسئولية، وضعف شخصية الزوج والزواج المبكر, وتدخل الأهل فى الحياة الزوجية، وعدم التوافق الجنسى بين الزوجين، وعدم الإنجاب.(سلطان,٢٠١٧, ص٢٧٥)

كذلك زيادة حالات العنف الأسرى، فقد كشف المجلس القومى للمرأة فى أخر دراساته من تعرض نحو(١,٥) مليون امرأة للعنف الأسرى سنويا، بينما أكد الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء أن (٣٦%) من السيدات يتعرضن للعنف الجسدى،(٦٤%) من الزوجات أكدن أن الزوج هو أكثر المسئولين عن تلك الإعتداءات حيث هدفت دراسة (لمياء فتحى مكاوى،٢٠٠٦)، تحديد مظاهر العنف السببية ومظاهر المشكلات الإجتماعية داخل أسر الأحداث المنحرفين وكذلك تحديد العلاقة بين مظاهر العنف الأسرى ومشكلة ضعف العلاقات الاجتماعية للأحداث المنحرفين، كذلك تزايد الصراع والعنف بين ألاباء والأبناء وذلك ما أكدته دراسة (مروة محمد ذكى، ٢٠١٧) حيث هدفت الدراسة الى رصد الأثار والنتائج المترتبة على العنف الوالدى ضد الشباب ضحايا العنف الوالدى وأثرها على الشباب من الجنسين.

هذا مما دعا العلماء، والباحثون، والاخصائيون الإجتماعيون فى التعرف والبحث على أكثر الطرق فعالية فى تقوية العلاقة الزوجية والوقاية من الطلاق العاطفى وذلك من خلال القيام ببعض البرامج الوقائية والعلاجية التى تساعد على التكيف الزواجى من خلال برامج علاجية للازواج.

والطلاق العاطفى يقصد به الطلاق غير المعلن على الملأ بل أنه يكون من طرف واحد فى حين يمكن للطرف الأخر أن يجهله كليا، وتختلف خطورة هذا الطلاق باختلاف أسبابه، وامكانية علاجه تتعلق مباشرة بمدى جدية الاسباب المؤدية اليه،ويحدث نتيجه الضغوط المتتالية للحياة الزوجية،وتحمل المسؤوليات والتغيرات فى طبيعه العلاقه الجنسية عادة ما

تكون أقل كمية، أقل عددا مع تاكل الاتصال الايجابي الذى يؤثر على استقرار الزواج.(هادى،٢٠١٢،ص ٢٥)

والطلاق العاطفى حالة تعترى العلاقة الزواجية يشعر فيها الزوج والزوجة بفراغ المشاعر بينهما لظروف ما لا يتحقق بينهما الانسجام التام، بل قد تتخللها المشاجرات المؤدية بينهما للطلاق، وقد تتراكم الخلافات والتوتر بين الزوجين الى الذروة، ولكنهما لا ينفصلان.

فالطلاق العاطفى يعنى اختلال التوازن وسوء العدالة التوزيعية فى الحقوق والوجبات بين الزوجين والذى يؤدى الى تصدع الحياة الزوجية والتنافر وفقدان العاطفة بينهما اذ يعيش الزوجان فى بيت واحد كأنهما غريبان، ويرتبط الطلاق العاطفى بفاعلية الذات وتعنى أحكام المتزوجين أو توقعاتهم عن أدائهم للسلوك فى المواقف الزوجية التى تتسم بالغموض وتنعكس الأحكام فى اختيار الانشطة المتضمنة فى الاداء والجهد المبذول ومواجهة الصعوبات وانجاز السلوك فى الحياة الزوجية.(الهادى،٢٠١٢، ص١٥)

وهناك دراسات تناولت موضوع الطلاق منها على سبيل الحصر دراسة (هبة كامل عبدالله،٢٠١٣) والتى هدفت الى معرفة انعكاسات الطلاق المبكر الاجتماعية والاقتصادية والنفسية على المراة، وكذلك دراسة (راند يوسف،٢٠١٧) والتى هدفت التعرف على أسباب الطلاق وأثارها على المرأة والأبناء وكذلك الطرق التى من شأنها الحدمن هذة الظاهرة،كما أوضحت دراسة (محمد عبد الحليم مسعود،٢٠١٣) وهدفت الدراسة ممارسة نموذج العلاج بالمعنى فى خدمة الفرد للتخفيف من الأضرار الناتجة عن الطلاق فى المرحلة المبكرة للزواج.

ومما نلاحظه من واقع مجتمعنا الحالى تعرض الكثير من حالات الزواج للطلاق وخاصة فى حالة الزواج الأولى، وقد لا يعود الطلاق لكون أحد الزوجين سيئا ولكن ربما لعدم قدرة أحدهما أو كلاهما فى التعامل مع الطرف الآخر، كما نلاحظ العنف الزواجى والأسري ونلاحظ إهمال بعض الأزواج لشئون الأسرة، وإنحراف بعضهم، لذلك يعد تهيئة الأفراد المقبلين على الزواج كالرخصة التى يحصل عليها الشخص الذى يريد قيادة السيارة فليس من المنطق أن يقود الفرد السيارة دون ترخيص، وكذلك ليس من المنطق أن يرتبط اثنان ببعضهما وهما جاهلان ببعض القضايا النفسية والإجتماعية والبيولوجية المرتبطان بهما. (قطب، ٢٠١٥، ص ص١٤:١٣)، وهذا ما أوضحته دراسة (خطاطبه، ٢٠١٧) حيث أستهدفت الدراسة الى قياس

أثر التدريب على رخصة القيادة الأسرية فى خفض قلق المستقبل وتحسين الكفاءة الذاتية لدى الازواج.

لذلك يبرز أهمية دور البرامج العلاجية فقد تعددت البحوث الدراسات التى تناولت المشكلات الاسرية ومنها دراسة (السيد، ٢٠١٥) والتى أستهدفت وضع برنامج إرشادي وقائى فى تنمية مهارات إدارة الضغوط لدى الازواج ، كذلك دراسة (حجازى،٢٠١٤) والتى أستهدفت إلى وضع برنامج إرشادي تكاملى فى تخفيف حدة الإضطربات الزوجية لدى عينة من الازواج.

فالزواج الناجح لا يعتمد على الحظ، ولكن على إعتبارات أساسية لكل من الزوجين، فالزواج كأى نظام إجتماعى، يستلزم الإستعداد له، فالشخص الذى يصلح للزواج هو فى حاجة الى درجة من النضج، ومعرفة العوامل التى تؤثر فى تحقيق الإستقرار الزواجى ؛ فالزواج الناجح ما هو إلا إنعكاس للصحة النفسية التى تمتع بها كلا الزوجين، وقدرة كل منهما على التعامل بإيجابية مع إنسان آخر يختلف عنه.(بلميهوب، ٢٠١٠، ص١٢)

فالفرد الإيجابى صاحب التفكير الإيجابى الذى يتمتع بالمرونة، وقابل للأخذ والعطاء، وقادر على الحوار الإيجابى، والمناقشة العلمية الهادفة، والدخول فى مناقشات وحوارات مثمرة ومفيدة بالنسبة له وللأخرين ويتصف بقدرته الفائقة على إختيار حديثه بحيث لا يحرج الآخرين ولا يستهزئ بهم، ويقدم ملاحظاته للآخرين على شكل نقد بناء ومفيد، فهو يعد من الأفراد المبدعين القادرين على إعطاء حلول ناجحة للمشكلات التى تواجهه وهو ما أكدت دراسة (المطارنه، ٢٠١٦) حيث أوضحت العلاقة بين مستوى الإيجابية والذكاء الإنفعالى لدى طلبة جامعة مؤته.

فالحوار والمرونه والتفاعل العاطفى يحقق السعادة بين الزوجين وكذلك تقودهم الى الإستقرار النفسى، وتحقق التوافق الزواجى عند الإنخراط فى الحياة الزواجية، وتكوين الأسرة الأمر الذى يبرز مدى الحاجة الى وجودة دراسات وبحوث علمية مهتمة بتنمية هذا المفهوم، وهذا ما أبرزته دراسة (فراج، ٢٠١٧) فقد أشارت الدراسة إلى مدى فعالية البرامج العلاجية فى تخفيف الضغوط الحياتية للازواج.

والخدمة الإجتماعية كأحدى المهن تساهم بدور كبير فى النهوض بالأسرة فهى تعمل على التخفيف من حدة المشكلات التى تظهر على الأسرة، فدور الخدمة الإجتماعية يبدأ منذ بداية مرحلة تكوين الأسرة، حيث تساهم فى إيجاد الظروف التى تجعل الإختيار للزواج إختيارا

صحيحا وذلك من خلال توجية المقبلين على الزواج لإختيار شريك الحياة على أسس صحيحة مثل (مكاتب استشارات الزواج)، وكذلك هناك دور للخدمة الإجتماعية فى مرحلة الإنجاب والتنشئة الإجتماعية للأطفال وذلك من خلال التوعية، كما تهتم بالمحافظة على إيجابية العلاقات، ومهارات التواصل بين الزوجين، ومشكلات التفكك الأسرى ؛ كما أن الخدمة الإجتماعية منذ بدايتها إرتبطت بالأسرة وقد وظفت طرقها المختلفة لخدمة الأسرة وتمثل طريقة خدمة الفرد أهم هذه الطرق ؛ حيث إهتمت بالبناء الأسرى حتى أن هناك نظرية قائمة بذاتها تسمى (نظرية العلاج الأسرى) وذلك تاكيدا على أهمية مواجهة المشكلات التى تعوق الأسرة، فطريقة خدمة الفرد تسعى الى تحسين الأداء الإجتماعي لأعضاء الأسرة وتقوية الروابط بين أفراد الأسرة وتنمية قدراتهم حتى يستطعيوا مواجهة مشكلاتهم، وتحسين شعورهم بالرضا عن الحياة الزوجية، والشعور بمعنى الحياة.

لذلك يجب تخفيف حدة المشكلات الاجتماعية التى يواجهها الازواج ومن بينها الطلاق العاطفى وذلك من خلال التدخل العلاج لأحدى النماذج العلاجية فى الخدمة الإجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة كما لهذا المفهوم من محاور إيجابية تساعد على تحقيق الحياة الزوجية االناجحة لدى الازواج ومن النماذج العلاجية قصيرة المدى التى تصلح فى تخفيف حدة الطلاق العاطفى بين الازواج هو النموذج العلاج الزواجى السلوكى (Behaioral Couple Therapy) ويرمز له (BCT)، فقد أوضحت دراسة (المرشد،٢٠٠٩) مدى فعالية العلاج الزواجى فى خفض مشكلات الخلافات الزوجية لدى ذوى الظروف الصعبة، كما أكدت دراسة (البحيرى،على، أحمد،٢٠١٠) مدى فعالية الدمج بين العلاج الزواجى والعلاج المعرفى فى خفض حدة الصراعات الزوجية وتحقيق الرضا بين الزوجين.

وقد تطور العلاج الزواجى السلوكى من خلال اضافة استراتيجات جديدة تعتمد على: القبول والتسامح بين الزوجين مع تطبيق استراتيجيات التعلم والتغيير المرتبطة بالمدخل السلوكى لعلاج الأزواج والمستمدة من جذور النظرية السلوكية، بالاضافة الى تقنيات العلاج القصير، كما اعتمد على الأستراتيجيات المركزة على العميل والمطبقة فى العلاج الزواجى بالتركيز على العاطفة، والتى ترتبط بتقنيات القبول فى حالات التباعد العاطفى (sperry, etal,2006,132:133).

ويساعد العلاج الزواجى السلوكى المعالجين فى تحقيق تغيير علاجى فعال مع الازواج المتعثرين عن طريق وقف التبادلات العاطفية المتاكلة بسرعة بين الازواج،ومعالجة الأفكار والعواطف وقضايا الثقة والحميمية بين الأزواج (fink,2014,p: 11).

كما أوضحت بعض الدراسات السابقة أن نموذج العالج الزوجى السلوكى يساعد في تغيير وجهة نظر الازواج للمفهوم الحقيقي للاسرة وكيفية الحفاظ عليها من التفكك وأنه يساهم في تحقيق الرضا الزواجى والتعامل مع حدة الطلاق العاطفى من خلال تعديل سلوك كل من الزوج أو الزوجه.

وتأسيسا على ما تقدم من عرض تحددت مشكلة الدراسة فى قضيه بحثية مؤداها:- هل يؤدى العلاج الزواجى السلوكى فى خدمة الفرد من تخفيف حدة الطلاق العاطفى لدى الازواج.

ثانيا: أهمية الدراسة:- تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال:-

١- ظهور العديد من المشكلات الأسرية المترتبة على الطلاق العاطفى مما يتطلب التدخل السريع لمواجهة هذه المشكلة حتى يتحقق الاستقرار الاسرى والعاطفى ومن ثم استقرار المجتمع

٢- الاهتمام بمفهوم الطلاق العاطفى من قبل الباحثين خاصة فى ظل المتغيرات الاجتماعية والأزمات والضغوط التى تعانى منها الأسشرة المصرية

٣- النتائج والتوصيات للدراسات والبحوث العلمية السابقة التى تناولت الطلاق العاطفى والتى أشارت لأهمية البحث فى هذا المصطلح ومعرفة ابعاده وكيفيه ايجاد طرق مختلفة لمواجهته

٤- أهمية أستخدام العلاج الزواجى السلوكى فى الخدمة الاجتماعية فى دراسة الكثير من المشكلات الأسرية والتى من بينها الطلاق العاطفى

٥- اثراء الجانب النظرى والعملى للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الفرد بصفة خاصة،من خلال صياغة اطار للممارسة باستخدام نموذج العلاج الزواجى السلوكى بما يتضمنة من أساليب علاجية بما يسهم فى تحسين وتطوير أساليب خدمة الفرد والارتقاء بها وتطوير بنائها النظرى.

ثالثا:- أهداف الدراسة:-

تهدف الدراسة الحالية الى التحقق من إختبارمدى فاعلية العلاج الزواجى السلوكى من منظور خدمة الفرد فى التخفيف من حدة الطلاق العاطفى لدى الأزواج.

وتتمثل الأهداف الفرعية للدراسة فيما يلى:-

١- أختبار فعالية برنامج التدخل المهنى القائم على فنيات العلاج الزواجى السلوكى فى خدمة الفرد فى تحسين الشعور بالسعادة والايجابية لدى الأزواج

٢- أختبار فعالية برنامج التدخل المهنى القائم على فنيات العلاج الزواجى السلوكى فى خدمة الفرد فى تحسين الاتصال العاطفى بين الأزواج

٣- أختبار فعالية برنامج التدخل المهنى القائم على فنيات العلاج الزواجى السلوكى فى خدمة الفرد فى تحسين الشعور بالرضا عن الحياة الزواجية للازواج

٤- أختبار فعالية برنامج التدخل المهنى القائم على فنيات العلاج الزواجى السلوكى فى خدمة الفرد فى تحقيق التفاعل الايجابي بين الازواج

٥- أختبار فعالية برنامج التدخل المهنى القائم على فنيات العلاج الزواجى السلوكى فى خدمة الفرد فى تحقيق الاتزان الانفعالى بين الأزواج

رابعا:- مفاهيم الدراسة:-

تتمثل مفاهيم الدراسة فيما يلى:-

١- مفهوم الفعالية ٢- مفهوم العلاج الزواجى السلوكى ٣- مفهوم الطلاق العاطفى

٤- مفهوم الأزواج

١) مفهوم الفعالية:-The Concept Effectiveness

ا – يشير مصطلح الفعالية فى العلوم الإجتماعية:- على أنه الكفاية، ونعنى بها القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة طبقا لمعايير محددة مسبقا وتزداد الكفاية كلما أمكن تحقيق النتيجة تحقيقا كاملا.(بدوى، ١٩٩٣ ص ١٢٨)

ب_ تعرف الفعالية فى الخدمة الإجتماعية:- بأنها القدرة على مساعدة العميل على تحقيق الأهداف من التدخل فى فترة ملائمة من الوقت.(السكرى،٢٠٠٠،ص ٦٣)

ج _ التعريف الاجرائى لمفهوم الفعالية فى ضوء المؤشرات التالية:-

قدرة برنامج التدخل المهنى القائم على إستراتيجيات وأساليب النموذج العلاج الزواجى فى خفض حدة الطلاق العاطفى لدى الأزواج.

٢- تعريف العلاج الزواجي السلوكي: Behavior Couple Therapy

أ) نشأة العالج الزوجى السلوكى وفلسفته:

تعود أصول نموذج العالج السلوكي للازواج في المقام الأول إلى النظرية السلوكية. والمستوحاة من حركات التعلم السلوكي والأجتماعي التي ركزت على تقنيات التكييف الفعال لمعالجة مجموعة متنوعة من السلوكيات الاشكالية من خلال تطبيق مبادئ التعزيز للمشكلات الاكلينيكية "العيادية " (Zhang ,Et.al. 2011, p: 637)

يعتبر العلاج الزواجى السلوكى ليس عالج سلوكي تقليدي ولا هوعلاج سلوكي معرفي كلاسيكي بل هوعلاج سلوكي يقدم للازواج لمعالجة مشكلاتهم الزوجية وسوء إدارة الحياة الزوجية و يعتمد على فلسفة علمية ونظرية لتغيير سلوك الشريك حيث تأسس العلاج الزواجى السلوكي على فكرة أن السلوكيات التى تحدث منعزلة، انما تنتج عن المكافآت والعواقب الموجودة في البيئة. حيث تعمل المكافآت والعواقب على تعزيز بعض السلوكيات بينما تمنع السلوكيات الاخرى فعند ما يعاني أحد الشريكين من اضطراب ما غالبا ما يحد ث للازواج مشاكل كبيرة في العلاقة تؤدي إلى مستويات عالية من عدم الرضا والعدوانية وعدم الاستقرار. (Marín, Christensen,& Atkins,2014,p: 2).

ب)- تعريف العلاج الزواجى السلوكى: Behavior Couple Therap

يعرف قاموس الخدمة الإجتماعية (barker,١٩٩٥) العلاج الزواجي على أنه: إجراءات التدخل المستخدمة بواسطة الأخصائين الأجتماعيين والمعالجين الأسريين وغيرهم من المتخصصين، لمساعدة الأزواج لتحسين علاقاتهم، والأتصال، والعلاقة الجنسية، الجانب الأقتصادي وغيرها من المشكلات الأسرية.

ويمكن تعريف العلاج الزواجى السلوكى على انه " مدخل علاجى يهدف إلى التقليل من حدة الخلافات الزوجية، من خلال تحسين جوانب التواصل العاطفي في العلاقة الزوجية، وتدعيم عوامل الارتباط والقبول بين الزوجين، وتحسين أنماط الاتصال والتفاعل بين الزوجين، باستخدام أساليب الفنية المختلفة للعلاج.(الصالح،٢٠١٧،ص:٩٩)

ويمكن تعريف العلاج الزواجي السلوكي إجرائيا في هذا البحث بأنها:

مدخل علاجي يهدف إلى التخفيف من حدة الطلاق العاطفى بين الزوجين، من خلال تحسين جوانب التواصل العاطفي في العلاقة الزوجية،، وتحسين أنماط الاتصال والتفاعل الايجابيى بين الزوجين، باستخدام أ ساليب الفنية المختلفة للعلاج الزواجي السلوكي.

- مبادئ نموذج العلاج الزواجى السلوكى: (Zhang &Etal,2011,p:636)

(أ) تغيير وجهة نظر الزوجين حول تقدير طبيعة الخلاف لتكون أكثر موضوعية.

(ب) تقليل السلوك المختل الذي تحركه العاطفة.

(ت) إثارة السلوك الشخصي القائم على العاطفة والذي يتم تجنبه.

(ث) زيادة أنماطالاتصال البناء.

(ج) التاكيد على نقاط القوة وتعزيز المكاسب من السلوكيات الايجابية.

١- ويرتكز هذا النموذج على الخطوات الاتية للتدخل المهنى:

١- **مرحلة تقدير نمط المشكلة ومسبباتها:** ويتم فيها تحديد المشكلة والتعرف على نوعية السلوكيات لدى الزوجين المؤدية الى المشكلات ومن ثم حدوث عدم توافق فى العلاقة بين الزوجين والتركيز على ماضى الزوجين الذى قد يكون له صلة بالمشكله وكذلك التركيز على السلوك الاكثرارتباطا بالمشكلة

٢ - **التخطيط لصياغة خطة عالجية:** بمجرد تحديد السلوك المسبب للمشكلة، يقوم الاخصائى الاجتماعى بوضع خطة للتدخل المهنى ووضع اهداف لها وكذلك مناقشتها مع الزوجين. (Schneider, Weiss& Samenow,2012,p:125)

٣- **مرحلة التدخل المهني:** تهدف إلى مساعدة كل شريك من الشريكين على فهم وتقبل بعضهما، تحقيق التغييرات المطلوبة في السلوك المؤدى للطلاق العاطفوتحسين عملية الاتصال العاطفى بين الزوجين .

٤- **مرحلة الانهاء :** تقوم هذه المرحلة على التمهيد النهاء التدخل المهني، وتقويم عائد التدخل المهني من خلال إعادة تطبيق المقياس الخاص الطلاق العاطفى لتحديد الفروق، ومن ثم تحديد مستوى التغيير، وتحليل محتوى المقابلات المهنية مع الزوجين، والتعرف على أنواع التغيير في السلوك، وتأثير الاساليب العلاجية المستخدمة لتحسين العلاقة

الزوجية ، ومتابعة الزوجين على فترات متباعدة للتأكد من التغيير الذي تم في مرحلة التدخل المهني. (Chapman 2003,pp:19-20)

٢- مفهوم الطلاق العاطفى:- Emotional divorce

- يمكن تعريف الطلاق العاطفى:- بأنه حالة غياب المشاعر والعواطف من الحياة الزوجية، فيعيشان فى مكان واحد وتحت سقف واحد وكأنهما غريبين عن بعضهما وهما مضطران الى ذلك،اما حفاظا على شكل الأسرة أمام المجتمع الذى يستنكر الطلاق الفعلى أو حفاظا على الأولاد من الضياع،ولا تقتصر الاثار السلبية للطلاق على الزوجين بل انها تمتد الى باقى أفراد الأسرة. (مصطفى،٢٠١٢،ص٢٥)
- **وهناك عدة أسماء للطلاق العاطفى منها:**- التصدع الخفى،التباعد النفسى، الطلاق النفسى، الطلاق الصامت، الطلاق الغير رسمى، الصمت الزواجى، الخرس الزوجى.
- **ويمكن تعريف الطلاق العاطفى اجرائيا:-**

الطلاق العاطفى هو اختلال التوازن،وسوء العدالة فى الحقوق والواجبات بين الزوجين، وما يؤثر سلبا فى التواصل،وبالتالى فتور المشاعر بين الأزواج مما يجعل كلا الطرفين مستقلا بذاته.

٣- مفهوم الأزواج:-

- **لغة:** لفظ عربي، موضوع لاقتران أحد الشيئين بآخر و ازدواجهما بعد أن كان كل منهما منفرد عن الآخر، ثم شاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على وجه الخصوص لتكوين أسرة حتى لا يفهم منه عند إطلاقه إلاّ ذلك المعنى، بعد أن كان يستعمل في كل اقتران سواء كان بين رجل ومرآة و بين غيرهما. (محمد عبد الحميد: ٢٠٠٥،ص ١٨٧).

- **اصطلاحا:** الزواج تلك العلاقة الاجتماعية الدائمة بين الرجل و المرآة و الأساس الشرعي السليم لتكو ين الأسرة خلية المجتمع الأولى، و هو من أهم الأحداث الكبرى في حياة الإنسان تلك الأحداث هي الميلاد و الزواج و الموت. (محمد السيد: ١٩٨٦،ص ١٩٦).

- والأسرة والزواج:- هى وحدة تتكون من الرجل والمرأة بطريقة منظمة بواسطة عقد شرعى ومدنى لتكوين أسرة وانجاب أطفال.(نور الهدى، ٢٠٢٢، ص).

خامسا: الاجراءات المنهجية للدراسة:

اولا: نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات شبة التجريبية Quasi- Experimental التي أجريت بهدف اختبار العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل وهو (نموذج العلاج الزواجى السلوكى) والأخر تابع هو (تخفيف حدة الطلاق العاطفى للازواج) ، وقد تم استخدام أحد التصميمات شبة التجريبية وذلك لعدم توافر الشروط اللازمة لإجراء الدراسة التجريبية الحقيقية، وأيضا للأسباب الآتية:

١- قلة عدد المبحوثين المتواجدين بمحكمة الأسرة بمدينه الصف بمحافظة الجيزة (المجال المكاني للدراسة).

٤- بعد تطبيق شروط الحالات يصعب توافر إطار معاينة يسمح بالاختيار العشوائي والتوزيع العشوائي للحالات.

ثانياً: المنهج المستخدم في الدراسة:-

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبيa semi-experimental باستخدام مجموعة تجريبية واخرى ضابطة والقياس القبلي والبعدي لهاتين المجموعتين لمعرفة الفروق بين القياسين ويتم إرجاع النتيجة إلى المتغير التجريبي وهو (نموذج العلاج الزواجى السلوكى).

١- و تقصد الباحثة بفاعلية البرنامج في هذه الدراسة بأنها تأثير جهود التدخل المهني باستخدام نموذج العلاج الزواجى السلوكى، والمتمثلة في الشعور بالرضا اتجاه الطرف الاخر فى الحياة الزواجية، وكذلك الاحساس بالسعادة والايجابية اتجاه شريك الحياة والاقبال على الحياة الزواجية بكل حب وامل وتفائل ، و تحسين الاتصال العاطفى عند التعامل مع الشريك الاخر وكذلك، وأيضا تحقيق الاتزان الانفعالى عند التعامل مع ضغوط الحياة الزواجية، ويقاس هذا التأثير للتدخل المهني من خلال مقارنة الفروق والنتائج الإيجابية بين قياسات خط الأساس وقياسات التدخل المهني علي نموذج تصميمات النسق المفرد، وكذلك مقارنة الفروق والنتائج الايجابية بين قياسات خط الأساس وقياسات المتابعة.

ثالثاً: فروض الدراسة:-

انطلاقاً من التخصص العلمي لطريقة خدمة الفرد، واستناداً إلى الدراسة النظرية والإطار النظري لموضوع البحث الحالي، تم صياغة الفروض بالشكل التالى:-

أولًا: صياغات الفروض بالطرق الإحصائية:-

الفرض الرئيسى العام:-

يؤدى برنامج التدخل المهنى بأستخدام العلاج الزواجى السلوكى الى خفض حدة الطلاق العاطفى للازواج

الفروض الفرعية:-

١- لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسط درجات حالات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى الطلاق العاطفى قبل التدخل المهني بإستخدام مقياس الطلاق العاطفى للازواج

٢- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات حالات المجموعة الضابطة قبل وبعد برنامج التدخل المهني بإستخدام الطلاق العاطفى للازواج.

٣- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات حالات المجموعة التجريبية فى الطلاق العاطفى قبل وبعد التدخل المهنى بإستخدام مقياس الطلاق العاطفى للازواج لصالح المجموعة التجريبية.

٤- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات حالات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد التدخل المهني بإستخدام مقياس الطلاق العاطفى للازواج لصالح المجموعة التجريبية.

رابعا: ادوات الدراسة:-

اتساقاً مع متطلبات الدراسة فقد اعتمدت الباحثة علي مجموعة من الأدوات التي تتفق مع طبيعة الدراسة ونوعية الإستراتيجية المنهجية المستخدمة وقد تحددت هذه الأدوات فيما يلي:-

(١): **المقابلات المهنية:** وهى المقابلات التي أجريت مع حالات الدراسة خلال فترة التدخل المهني وتم خلالها تطبيق برنامج التدخل المهني وتتضمن:

أ. **المقابلات الفردية** مع حالات الدراسة من الازواج (المترددين على محكمة الأسرة) والتي تعتبر أداة رئيسية في تنفيذ برنامج التدخل المهني.

ب. **مقابلات مشتركة:** وهي المقابلات أو اللقاءات المهنية التي تمت بين الباحثة ومبحوثين من افراد عينة الدراسة

(٢): **الاتصالات التليفونية:** وقد استخدمت في هذه الدراسة بشكل كبير وقد حققت نتائج ايجابية، حيث أفادت الباحثة كثيراً في التعرف على الكثير من التفاصيل وفهم اكثر لطبيعة شخصية المبحوث، وبداية إقامة علاقة مهنية معهم، وكذلك في تحديد موعد المقابلات المهنية معهم، كما استخدمت أيضا بشكل مفيد في تتبع الحالات.

(٣): **تحليل محتوي المقابلات المهنية:** وذلك من خلال العناصر والمؤشرات الآتية:-

أ. تحديد السلوكيات التى تعوق من تحقيق الانسجام والتفاعل الايجابي بين الازواج

ب. تحديد المشاعر والاحاسيس التى تعمل على تحسين الاتصال العاطفى بين الزوجين

ج. تحديد الأساليب العلاجية التي تم تطبيقها في كل مقابلة مع حالات الدراسة والعائد من تطبيق هذه الأساليب.

د. تحديد مؤشرات التغيير في حالات الدراسة ومدي التقدم في خطة العلاج.

(٤): **مقياس الطلاق العاطفى للازواج:** (اعداد الباحثة)

- قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس وفقا للخطوات التالية:

- **تم تحديد موضوع المقياس والهدف من استخدامه:** لقياس الطلاق العاطفى للازواج
- **تحديد الاطار النظرى للمقياس:** تم بناء المقياس استنادا إلى المفاهيم والأدبيات النظرية الذي تم التوصل إليها في كتابات الخدمة االجتماعية وخدمة الفرد بشكل خاص، والملاحظات الميدانية، وكذلك الدراسات والأدلة السابقة التي تناولت كلا من الطلاق العاطفى والعالج الزواجى السلوكى والبرامج التدريبية. وشمل المقياس قياس اربع ابعاد هما: الطلاق العاطفى وأسبابه، صياغة الخطة العلاجية مع حالات الطلاق العاطفى ، تدخل مع حالات الطلاق العاطفى، انهاء وتقويم التدخل مع حالات الطلاق العاطفى
- **صياغة و تحديد أوزان فقرات المقياس:**

بلغت عبارات المقياس (٤٥) عبارة فى صورته المبدئية، مقسمة على أربع (٤) أبعاد، اعتمدت استجابات المقياس على التدرج الثلاثى لتكون الاستجابه لكل عبارة (موافق- موافق لحد ما - غير موافق) وأعطيت درجات قياسية وزنية للعبارات الموجبة كالتالى (٣،٢،١) والعكس فى العبارات السلبية.

- **مرحلة الثبات والصدق:-**

- **بالنسبة لصدق المقياس:** قامت الباحثة باستخدام (صدق المحتوى) من خلال مراجعة التراث النظرى الذى تناول موضوع العلاج الزواجى السلوكى والطلاق العاطفى، عدد من المقاييس والأدوات ذات الارتباط بالموضوع).

- **ثبات المقياس:-**

▪ تم حساب الثبات من خلال استخدام طريقة retest-test وتم حساب معامل ثبات الاختبار من خلال تطبيق المقياس على (٣٠) من الأزواج وبعد أسبوعين تم إعادة التطبيق عليهم وبلغ معامل الارتباط (٨٧)، مما يدل على ارتباط قوى يدلل على ثبات عالى للمقياس. كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية، وتم حساب معامل ثبات الاختبار ووصل إلى (٨٨)، وبالتالي وصلت معاملات الصدق والثبات إلى مستويات مقبولة تسمح بتطبيق الأداة.

- **التصميم النهائى و تصحيح المقياس:** وفى هذه المرحلة قامت الباحثة بالأتى:-

- **التصميم النهائى للمقياس:** صمم المقياس فى صورته النهائية متضمنا (٤٠) فقرة موزعة بالتساوي على الأبعاد

خامساً: مجالات الدراسة:-

١. **المجال المكانى للدراسة:-** قامت الباحثة بإجراء حصر لجميع المؤسسات التي تقوم بتقديم الخدمات للاسرة والازواج بمحافظة الجيزة والتى تتمثل فى مراكز الشباب، وتم اختيار محكمة الأسرة بالصف التابع لمحافظة الجيزة وذلك لإجراء الجانب التطبيقي للدراسة.

٢- **المجال البشري (عينة الدراسة):-**

أ- **إطار العينة:**

بلغ إطار العينه (٣٠) زوج وزوجة ممن يترددون على محكمة الاسرة و قد تم تحديدها بالرجوع إلي السجلات الموجودة بمكتب محكمة الاسرة.

ب - عينة الدراسة وأساليب اختيارها:

تتكون عينة الدراسة من ثلاثون من الأزواج تم اختيارهم من المترددين باستمرار على محكمة الاسرة ومن تنطبق عليهم شروط عينة الدراسة.

ج- وصف عينة الدراسة:-

خصائص عينة الدراسة للمجموعة التجريبية للازواج الذين لديهم طلاق عاطفى:

جدول رقم (١)وصف خصائص عينة الدراسة للازواج المطلقين عاطفيا

خصائص العينة	الاستجابات	ك	%	ت
السن	٢٠ لأقل من ٢٦	١٠	%٣٠	٢
	٣٢ لأقل من ٣٨	١٢	%٥٠	١
	٣٨لأقل من ٤٥	٨	%٢٠	٣
النوع	ذكر	١٣	%٥٠	٢
	أنثى	١٧	%٧٠	٢
المؤهل الدراسى	عالى	٥	%٥٠	٢
	فوق المتوسط	١٢	%٢٠	٤
	متوسط	١٣	%٣٠	٣
الحالة الاجتماعية	متزوج	١٥	%٥٠	٢
	متزوجة	١٥	%٥٠	٢
العمل	وظيفة حكومية	١٤	%٤٠	٢
	أعمال حرة	١٦	%٦٠	١
العدد الكلى	٣٠		%٣٠	

إتضح من خلال الجدول السابق رقم (١) والخاص بخصائص عينة الدراسة أن:

- اتضح أن متوسط أعمار عينة الدراسة) المجموعة التجريبية (٣٥)سنة، ومتوسط أعمار المجموعة الضابطة (٣٢) سنة، من الاناث والذكور المتزوجين كما أن متوسط نسبة التعلم متقارب مما يؤكد على تجانس المجموعتين.
- أعلي نسبة من عينة الدراسة تتراوح أعمارهم من(٣٢ لاقل ٣٨سنة) حيث بلغت (٥٠ %) من إجمالي العينة، وفى الترتيبالاخير (من٣٨ فأكثر) بنسبة مئوية (٢٠ %)وهذا ما يوضح انا هذه الفئة أكثر عرضة للطلاق العاطفى.
- غالبية مفردات الدراسة من الاناث بنسبة (٧٠ %) بينما الذكور(٣٠ %) وقد يرجع ذلك الى أن الزوجة هى الأكثر معاناه فى الشعور بالطلاق العاطفى.
- اختلفت نسب المؤهل الدراسي بالنسبة للازواج فجاءت في الترتيب الاول نسبة (٥٠ %) من الحاصلين على المؤهل العالى، وفي الترتيب الثاني المؤهل المتوسط بنسبة (٣٠ %) وجاء فى الترتيب الثالث المؤهل فوق المتوسط بنسبة(٠ ٢.%) فمن

الملاحظ ان المستوى التعليمي المرتفع قد يؤثر على وجود مشكلة الطلاق العاطفى فكلما زاد نسبة المستوى التعليمى كلما قلت مشكلة الطلاق العاطفى.

- وكانت الحالة الاجتماعية للعينه متساوية بنسبة (٥٠%) من حيث الزواج فهذا مؤشر على وجود طلاق عاطفى بين الازواج يشعر به كلا منها.
- كما جاءت الوظيفة الحكومية التى يعمل بها الزوج بنسبة (٤٠%) بينما جاءت الاعمال الحرة بنسبة (٦٠) للازواج وهذا يدل على انا العمل وطبيعته يؤثر على العلاقة الزواجية ومن ثم الشعور بالطلاق العاطفى لبعض الازواج.

٣ – المجال الزمني للدراسة:

استغرقت هذه الدراسة حوالي أربعة أشهر وتم خلالها إعداد الإطار النظري للدراسة، وأدوات الدراسة وبرنامج التدخل المهني، وإجراء التجربة، وتفريغ وتحليل وتفسير وعرض النتائج وكتابة تقرير البحث.

سادسا: نتائج الدراسة وتفسرها:

سوف يتم عرض نتائج هذه الدراسة من خلال عرض نتائج اختبار الفروض التي تضمنتها الدراسة للوقوف علي مدي فاعلية البرنامج وجدوى أساليبه التدريبية في علاج الطلاق العاطفى والتخفيف من حدته بين الأزواج وذلك من خلال اختبار دلالة الفروق بين المتوسطات أبعاد مقياس الطلاق العاطفى للأزواج.

أولا:نتائج الدراسة:-

جدول رقم (٢) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبة فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد المقياس

أبعاد المقياس	القياس القبلى		القياس البعدى		متوسط الفروق	الفروق	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف				
ابعاد الطلاق العاطغى	١,٣١	٠,٦٢	٢,٤٥	٠,٨٩	٤,٨١	٠,٧١	٤,٥٠	دلالة(٠١و٠)
الخطة العلاجية	١,٢٥	٠,٥٨	٢,٩٠	٠,٧٥	٣,٦٠	٠,٨٧	٦,٦٥	دلالة(٠١و٠)

أبعاد المقياس	القياس القبلى		القياس البعدى		متوسط الفروق	الفروق	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف				
التدخل مع الحالات	١,٧٠	١,١٢	٢,٣٥	٠,٦٥	٣,٥٢	٠,٨٩	٨,٤٥	دلالة(٠١,٠و٠)
الانهاء والتقويم	١,٦٥	٠,٩٧	٢,٦٩	٠,٨٢	٤,٣٠	٠,٦٥	٧,٥٠	دلالة(٠١,٠و٠)
المقياس ككل	١,٥٢	٠,٨٣	٢,٥٩	٠,٨٢	٣,٨١	٠,٧٥	٨,٦٢	دلالة(٠١,٠و٠)

تشير النتائج الجدول السابق الى ما يلى:-

- **نتائج الفرض الرئيسى:-**

الذي ينص على أنه " توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلى والبعدى لصالح المجموعة التجريبية على مقياس أبعاد الطلاق العاطفى للازواج.

وتتمثل نتائج الفروض الفرعية فيما يلى:-

- **نتائج الفرض الفرعى الاول:-**

تشير لصحة الفرض حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة (٠,٠١) بين القياس القبلي والبعدى مما يشير الى تحسين الاتصال العاطفى والتفاعل الايجابى بين الازواج والتخفيف من حدة الطلاق العاطفى و بلغ متوسط الفروق (4,81)بقيمة(4.50)لصالح المجموعة التجريبية.

- **أن نتائج الفرض الفرعى الثاني:** توضح أن هناك فروًقا ذات دلالة إحصائية مما يثبت صحة الفرض الفرعى الثانى حيث بلغ متوسط الفروق(3,60)بقيمة (ت6,65)عند مستوى دلالة (٠١,٠) بين القياس القبلي والبعدى لصالح المجموعة التجريبية. مما يشير الايجابية فى وضع الخطة العلاجية لدى عينة البحث. وتعلم كيفية توظيفها مع حالات الطلاق العاطفى، وتحديد أولويات السلوكيات التي سيتم البدء فى تعديلها.

- **أن نتائج الفرض الفرعى الثالث:** تشير لعدم صحة الفرض الفرعى الثالث حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠١,٠و٠) بين القياس القبلي والبعدى حيث بلغ

متوسط الفروق (٣,٥٠) بقيمة (ت: ٦,٤٥) لصالح المجموعة التجريبية.مما يدلل على ارتفاع مستوى إجراء التدخل لعينة الدراسة.

– **نتائج الفرض الفرعى الرابع:** تشير إلى أن هناك فروًقا ذات دلالة إحصائية في بعد الانهاء والتقويم حيث بلغ متوسط الفروق (٤,٣٠) بقيمة (ت 7,50)عند مستوى دلالة (٠١،٠) بين القياس القبلي والبعدى لصالح المجموعة التجريبية. مما يثبت صحة الفرض الفرعى الرابع.

– **تشير نتائج أبعاد المقياس ككل:** إلى أن هناك فروًقا ذات دلالة إحصائية حيث بلغ متوسط الفروق) بقيمة (ت:٨,٦٢)عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين القياس القبلي والبعدى لعينة المجموع التجريبية. ومما سبق نستنتج ثبوت صحة الفرض الرئيسى للدراسة وأنه "توجد فروق دالة معنوية بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى مما يشير لفعالية البرنامج العلاج الزواجى السلوكى فى التخفيف من حدة الطلاق العاطفى.

ثانيا: مناقشة وتفسير النتائج:-

– **أثبتت نتائج الدراسة فعالية البرنامج العلاجى الزواجى السلوكى:** فى تخفيف حدة الطلاق العاطفى لدى الأزاوج وهذا يرجع إلى ما تضمنه البرنامج المقدم من محتوى يوضح العلاج الزواجى السلوكى وأسسه ومعارف عن عمليات التدخل الخاصة بالنموذج مما دعم فى خفض حدة الطلاق العاطفى بين الأزواج وحدوث أنسجام بين ألازواج وهذا يؤكد صحة الفرض الرئيسى الأول للدراسة والذى اتفق مع(أحمد،راندا، ص٢٥٣)، وكذلك دراسة (المرشد،٢٠٠٩) فقد أوضحت دراسة مدى فعالية العلاج الزواجى فى خفض مشكلات الخلافات الزوجية لدى ذوى الظروف الصعبة، كما أكدت دراسة (البحيرى،على، أحمد،٢٠١٠) مدى فعالية الدمج بين العلاج الزواجى والعلاج المعرفى فى خفض حدة الصراعات الزوجية وتحقيق الرضا بين الزوجين.

– **كما أكدت نتائج الدراسة ثبات صحة الفروض الفرعية للدراسة:** حيث ارتفع مستوى ممارسة الاخصائين الاجتماعين المتضمنين في المجموعة التجريبية لعملية التقدير لطبيعة مشكلة الطلاق العاطفى.

- **تعريف المبحوثين بعملية التقدير:** بهدف التعرف على طبيعة مشكلة الطلاق العاطفى التي يمربها الزوجين للتعرف على مناطق الخلل بالاضافة الى ارشادهم من خلال المقابلات الفردية والمشتركة مع الزوجين وكيفية التهيئة واالعداد لهذه المقابلات والاسئلة التي يجب الاستفسار عنها مثل (الروتين اليومى لحياتهم الزوجية والاسرية، طبيعة العلاقة الحميمة بينهم، السؤال عن الصراع مع الشريك وأسبابه، و النقد المستمر لكلا الطرفين ، السلوكيات غير المرغوبة بينهما) وغيرها من الاسئلة التى تساعد فى تحديد السلوكيات الغير مرغوبه والتى تحتاج الى تعديل ومن ثم تحقيق التفاعل الايجابى بين الطرفين.

- **كما اثبتت الدراسة صحة الفرض الفرعى الثانى الخاص بالتخطيط لوضع خطةعلاجية للعمل مع حالات الطلاق العاطفى:** طبقا للعلاج الزوجى السلوكى. وذلك من خلا تعاقد الاخصائيين الاجتماعيين مع الزوجين للالتزام بطبيعة الخطة العلاجية لتعديل السلوك المرتبط بحدوث الطلاق العاطفى ، والتنبيه ان الخطة العلاجية ستتم في إطار زمني محدد وذلك من أجل مساعدة الزوجين على التكيف والتأقلم في علاقاتهم الزوجية، مما يؤدي إلى تخفيفالاضطرابات الناتجة عن مشكلات الطلاق العاطفى، وتحقيق الاتفاعل الايجابى والاتصال العاطفى بين الزوجين فى بيئه تحقق الاستقرار العاطفى للزوجين

- **وأثبتت نتائج الدراسة عدم صحة الفرض الفرعى الثالث:**- الخاص بالنهاء والتقويم و ارتفاع مستوى العينة التجريبية نتيجة البرنامج العلاجى عن القياس القبلى. حيث تكون لديهم خبرات ومعارف حول مدى تحقيق برنامج التدخل المهني أهدافه وأحدث تغيير في السلوكيات الخاصة بالشريك سبب الخالف، والتدريب على التمهيد لعملية الانهاء وذلك بعد التأكد من نجاح برنامج التدخل المهني العلاجى في تخفيف المشكلات الناتجة عن الطلاق العاطفى والقضاء على أسبابه.

- **توصيات الدراسة:**-

١- يجب الاهتمام إلى التركيز على التدخل العلاجى السريع مع النزاعات الزوجية نتيجة لزيادة نسبالطلاق داخل مجتمعنا وخاصة الطلاق العاطفى وفى مختلف مراحل الزواج المختلفة.

٢- ضرورة استخدام العلاج الزواجى السلوكى فى التعامل مع المشكلات الاسرية لنجاح مدى فعاليته فى تحقيق الانسجام والاستقرار الاسرى خاصة مثل الطلاق العاطفى.

٣- الاهتمام بالبرامج الوقائية لارشاد المقبلين على الزواج فى كيفية التعامل مع الشريك المستقبلى وتنمية الاتصال الفعال لدية حتى نستطيع تجنب مثل هذه المشكلات فى المستقبل ومن ثم تحقيق الاستقرار الاسرى.

المراجع:

أولا: المراجع العربية: -

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠١٤): فعالية العلاج الواقعى فى تنمية مهارات التواصل لدى المقبلين على الزواج فى محافظة الكرك،مجلة التربية.
- خطاطبة, يحيى مبارك (٢٠١٧):أثر التدريب على رخصة القيادة الأسرية فى خفض قلق المستقبل وتحسين الكفاءة الذاتية لدى المقبلين على الزواج بمدينة الرياض،كلية العلوم الإجتماعية،جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية.
- السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠):قاموس الخدمة الإجتماعية،الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية.
- بدوي ،أحمد ذكى (١٩٩٣):معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية،بيروت،مكتبة لبنان،١٩٩٣.
- عبد الوهاب، طه جمال (٢٠١٦):تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل الأفكار اللاعقلانية لدى المقبلين على الزواج من الجنسين،ماجستير ،جامعة حلوان،كلية الآداب،علم النفس.
- المطارنه، أشرف عدنان عطا الله (٢٠١٦):مستوى الإيجابية وعلاقاتها بالذكاء الإنفعالى لدى طلبة جامعة مؤته،الكرك،رسالة ماجستير ،جامعة مؤته،كلية الدراسات العليا، الاردن.
- الجد، جمال مشرق أبو العزم (٢٠١٠):فاعلية برنامج التدخل المهنى بالممارسة العامة فى الخدمة الإجتماعية لتنمية وعى القبلين على الزواج بالحياة الأسرية، جامعة حلوان،كلية الخدمة الإجتماعية ،رسالة دكتوراة.
- السيد،الحسين بن حسن (٢٠١٥): معايير أختيار شريك الحياة وأثرها فى تحقيق التوافق الزواجى، المملكة العربية السعودية، جمعية المودة للتنمية الاسرية.
- عزت، عمرو محمد (٢٠١٦):صورة الأسرة فى الصحافة المصرية (رؤية الواقع وتشكيل)،العربى للنشر والتوزيع.

- عزب، شريف كمال (٢٠٠٠)،الخلع والزواج العرفى بين الشريعة والقانون، دار تقوى للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبد الله، عصمت تحسين (٢٠١٦):علم الإجتماع الزواج والأسرة،الطبعة الأولى، الجنادرية للنشر والتوزيع.
- حسنى، شيماء جمال محمد (٢٠١٥):الذكاء الوجدانى والتوافق الزواجى لدى الزوجات فى الاسرة حديثة التكوين)،المكتب الجامعى الحديث.
- بلميهوب, كلثوم (٢٠١٠):الإستقرار الزواجى،دراسة فى سيكولوجية الزواج، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع،والكويت.
- اسماعيل، محمد حسام الدين (٢٠١٠): الصورة والجسد (دراسة نقدية فى الاعلام المعاصر)،ط ٢،بيروت، لبنان.
- السيد، مروة محمد ذكى (٢٠١٧):العنف الأسرى ضد الأبناء،رسالة ماجستير، قسم علم الإجتماع،كلية البنات،جامعة عين شمس.
- جعفر،نجلاء محمد سعد (٢٠٠٩): المشكلات الإجتماعية والنفسية المرتبطة بالطلاق فى مرحلة مبكرة من الزواج،رسالة ماجستير،كلية الخدمة الإجتماعية،جامعة حلوان.
- قطب، منى جلال أبو السعود (٢٠١٢):الممارسة العامة فى الخدمة الإجتماعية وتنمية وعى الفتيات بمشكلات الأسر حديثة التكوين،رسالة دكتوراة،جامعة الفيوم، الخدمة الإجتماعية، قسم المجالات.
- مكاوى، لمياء فتحى (٢٠٠٦):العنف الأسرى وأثره على المشكلات الإجتماعية لدى الأحداث المنحرفين وتصور مقترح لدور خدمة الفرد فى مواجهتها،رسالة ماجستير،جامعة الفيوم،كلية الخدمة الاجتماعية.
- العنزى، سلطان بن خلف الشورى (٢٠١٥):إتجاهات الشباب المقبلين على الزواج نحو الحياة الأسرية فى ضوء بعض المتغيرات الإجتماعية،مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية،جامعة الازهر،كلية التربية.
- الشبول، أيمن (٢٠١٠)،المتغيرات الإجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق –(دراسة أنثروبولوجية فى بلدة الطرة)،مجلةجامعة دمشق،المجلد ٢٦،العدد٣.

- دياب، هدى حسن (٢٠٢١): فعالية ممارسة العلاج المتمركز على العاطفة من منظور خدمة الفرد فى تحين الايجابية لدى المقبلين على الزواج، رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة بنى سويف.
- عاطف، عواطف محمد (٢٠١٠):معايير إختيار الشريك وعلاقته بالطلاق المبكر، رسالة ماجستير،جامعة حلوان،كلية الخدمة الإجتماعية.
- غانم، بسام عمر،أبوسنة (٢٠١٤): دور الشباب فى التنمية الشاملة للمجتمع من وجهة نظر طلبة مؤسسات التعليم العالى فى وكالة الغوث الدولية،الاردن، بحث منشور فى جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات،العدد ٣٤، الجزء ٢، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- هادى، أنوار مجيد (٢٠٢١): الطلاق العاطفى وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر فى مدينة بغداد،رسالة ماجيستير غير منشورة، قسم الارشاد النفسى والتوجية التربوى، الجامعة المستنصرية.
- محروس، محمد مصطفى (٢٠٢٢): أسباب الطلاق وكيفية علاجه بطرق غير تقليدية، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، سما للنشر والتوزيع.
- المرشد، مزاد (٢٠٠٩): التدخل المهنطريقة خدمة الفرد باستخدام العلاج الزواجى السلوكى المتكامل فى مواجهة الخلافات الزوجية لذوى الظروف الصعبة ن رسالة دكتوراه، جامعة الامكيرة نوره، الرياض.
- أحمد، راندا محمد سيد: فعالية العلاج الزواجى السلوكى فى تأهيل الاخصائين الاجتماعين للتدخل مع حالات الخيانة الزوجية الالكترونية، مجلة كلية الاختماعية الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد السادس والعشرون.
- البحيرى، عبد الرقيب وعلى، رجب وأحمد، عبير (٢٠١٠): فعالية دمج العلاج الزواجى المتكامل والعلاج المعرفى للمواقف الصعبة لدى أسر المرهقات فى تعديل أدائهن التعليمى وخفض أعراضهن البثولوجية، بحث منشور، مجلة الارشاد النفسى، مصر.
- نور الهدى، بن علية (٢٠٢٢): الصلابة النفسية وجودة الحياة لدى النساء المتزوجات،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة يحى فارس، ماجستير فى علم النفس.

- الهجلة، يوسف مسعد مشخص (٢٠٢١): الطلاق العاطفى، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية.
- مصطفى، أمنية جودة فهمى (٢٠١٦): الضغوط الأسرية وعلاقتها باللطلاق العاطفى لدى المتنزوجين،بحوث ومقالات مجلة كلية التربية،جامعة بورسعيد.
- محمد السيد عبد الرحمان: دراسة في الصحة النفسية، دار القباء للطباعة و النشر و التوزيع (د.ب.ن)، ١٩٨٦.
- محمد عبد الحميد هبة: معجم مصطلحات التربية و علم النفس، دار البداية، عمان، ٢٠٠٥.

ثانيا: المراجع الأجنبية:-

- Chapman C.: (2003) From Traditional Behavioral Couple Therapy to Behavioral Couple Therapy: New Research Directions the Behavior Analyst Today, vol 4 (1).
- Schneider, J. P., Weiss, R., & Samenow, C. (2012). Is it really cheating ?-Understanding the emotional reactions and clinical treatment of spouses and partners agented by cybersex
- Zhang. L., & Etal. (2011). supplementing behavioral marital therapy training: An outcome investigation. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 58(5), 636 -645.
- Sperry, L, Et al (2006). Couples Therapy: integrating theory and technique, Love Publishing Company, USA...
- Marín, R. A., Christensen, A., & Atkins, D. C. (2014). Infidelity and behavioral couple therapy: Relationship outcomes over 5 years following therapy. Couple and Family Psychology: Research and Practice, (3)1.
- Christensen, A., Et al. (2005). Integrative behavioral couples therapy. In N.S Jacobson & A.S. G.
- Fischer،D., Fink., Brandi C. (2014) Clinical Processes in Behavioral Couples Therapy, Psychotherapy, vol.51(1): 11–14. Doi: 10.1037/a0033823.
- Olaniyi,Adeniran.Adeniran.Adetayo (2015) Analytical study of the causal Factors of Divorce in African Homes, Research on Humanities and Social sciences,vol,5no.14 Website,htpp:// www.iiste. Org1 journals index php/ RHss/ article.
- Annual. Harkonen, juh (2013).Divorce: Trends, patterns, causes, cones quinces Website, htpp://www.researchgate.net, Retrieved Junary,3.2016.